بالمئة من مجموع مصانع ما قبل الحرب فزادت ١٨٦ مصنعاً (بنسبة قدرها ٥,٣ بالمئة من مجموع مصانع ما بعد الحرب)، مشكلة بذلك ما مجموعة ٥٨١ محلاً صناعياً (بنسبة ١٦,٦ بالمئة من المجموع العام للحرف والمصانع حتى تاريخ الجدول المشار اليه).

ومن أقدم الصناعات الكيماوية التى كانت موجودة آنذاك صناعة عصر الزيتون، وذلك لقدم وجود شجرة الزيتون نفسها التى تقوم عليها هذه الصناعة. وقد قدر معدل الانتاج السنوي لزيت الزيتون، في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى، بنحو ٧٠٠٠ طن سنوياً، وكانت معظم معاصر زيت الزيتون خشبية تستخدم الحيوانات في ادارتها، مما أدى، في بعض الأحيان، الى انخفاض الانتاج كماً ونوعاً. وأما في حيفا وعكا، فكان يوجد ما يقرب من ٣٠ معصرة تدار بقوة الماء، الا أن هذا لا ينفي وجود المعاصر الحديثة التي كانت قائمة في المراكز الرئيسية لاستخراج زيت الزيتون، كمدينتي نابلس ويافا وغيرهما.

وقد أقام اليهود معملين صغيرين في يافا وفي مستوطنة بن شيمن القريبة من اللد لاستخراج الزيت من بقايا الزيتون المعصور، الا أن هذين المعملين قد أغلقا سنة ١٩١٢[٤٢].

والى جانب ما وجد في البلاد من معاصر لاستخراج زيت الزيتون، فقد أقيم فيها نحو ٤٠ معملاً لاستخراج زيت السمسم. وقد قدر مجموع معامل استخراج الزيوت في فلسطين قبل الحرب العالمية الأولى بنحو ٤٠٠ معمل تركزت في مدن اللد والرملة ويافا والقدس ونابلس[٤٤].

وتعد صناعة الصابون من أهم الصناعات التى اعتمدت على زيت الزيتون، واشتهرت بها مدينة نابلس منذ القدم، حيث وجد فيها ١٦ مصبنة عام ١٩٠٤[٤٥]، زادت الى ٤٦ مصبنة قبل الحرب العالمية الأولى، ولكن هذا العدد تقلص خلال الحرب الى ٢٢ مصبنة[٤٦] نتيجة قيام الجيش التركي بقطع أشجار الزيتون أثناء الحرب، مما أدى الى انخفاض محصول زيت الزيتون الذي يعتبر عماد صناعة الصابون الى نصف ما كان عليه قبل الحرب.

وقد احتكرت بعض الأسر صناعة الصابون في نابلس كأسرة الشكعة والآغا والخياط وبني عاشور، إلى جانب أهالي غزة وأهالي قرية عنبتا[٤٧].

ونستدل من الجدول رقم ٢ أيضاً، على أن حرفة النجارة قد احتلت المرتبة الثانية بين صناعات ما بعد الحرب، حيث بلغ عدد محلاتها الصناعية ٣٠٧ محلات، بنسبة قدرها ٨,٨ بالمئة. وكانت قبل الحرب ٩٠ محلاً صناعياً، بنسبة ٢,٦ بالمئة من مجموع الحرف وصناعات ما قبل الحرب، وبذلك بلغ عدد مصانعها ٣٩٧ محلاً صناعياً اي بنسبة قدرها ١١,٣ بالمئة من المجموع العام للمحلات الصناعية.

ومن أبرز الصناعات الخشبية التى انتشرت آنذاك، صناعة الرموز الدينية وأدوات الزينة التى برع بها أهالي مدينتي القدس وبيت لحم، حيث كانوا يصنعون الرموز الدينية كالمسابح والصلبان وغيرها من التحف المصنوعة من خشب الزيتون ويبعونها للسياح الوافدين الى الأماكن المقدسة في كلتا المدينتين[٤٨].

واحتلت صناعة المأكولات والمشروبات والتبغ الدرجة الرابعة في الجدول سالف الذكر لصناعة ما بعد الحرب، فبلغ عدد مصانعها ٢٩٥ مصنعاً، بنسبة قدرها ٨,٤ بالمئة، وكانت قبل الحرب ١٧٨ محلاً صناعياً أي بنسبة قدرها ٥,١ بالمئة من مجموع الصناعات، وبذلك أصبح عدد مصانعها ٤٧٣ مصنعاً، أي بنسبة قدرها ١٣,٥ بالمئة من المجموع العام للصناعات.

ومن أهم هذه الصناعات، مطاحن الحبوب التى انتشرت في معظم قرى فلسطين ومدنها،